الروح ملك اعظم الخلق بعد العرش او خلق على صورة ادم غير ادم او ارواح الناس
تقوم صفا والملائكة صفا صافين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
كشفاعته لمن ارتضى ذلك اليوم الحق الواقع فمن شاء اتخذ الى ربه مابا
مرجعا اليه بالطاعة ليسلم فيه انا انذرناكم يا قريش عذابا قريبا اذ كل ما هو آت قريب يوم ينظر
المرء ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر حين يحكم الله بين الحيوانات غير
الانسان ثم يجعلهم ترابا يا ليتني كنت ترابا مثلها فقيل مومنوا الجن انهم يعودون
ترابا والاصح انهم حول الجنة في ربض ودرجات وليسوا فيها ○ ٥٠.

٢ سورة النازعات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم لما انذر بعذاب قريب اقسم على وقوعه فقال
والملائكة النازعات اي المخرجات بشدة ارواح الكفار غرقا اي اغراقا بنزعها من
اقاصي ابدانهم من اغرق اي بلغ اقصى غايته والناشطات المخرجات بسهولة ارواح
المومنين نشطا والسابحات في اعماق ابدانهم لاخراجها برفق كالغواصين سبحا
فالسابقات بارواحهم الى الجنة او النار سبقا فالمدبرات امرا امرها باتيانها اوغيرها
او امور اهل الارض وهذا منها وقدم بكثرة الفا والواو في المرسلات وجواب القسم
لتبعثن الدال عليه قوله يوم ترجف تحرك الراجفة النفخة الاولى التي يرجف
بها كل شيء ويموت تتبعها الرادفة اي التابعة لها وهي النفخة الثانية
ترجف بها كل شيء ويحيى وبينهما اربعون سنة مطرف بها ما كالنطفة قلوب يومئذ
واجفة قلقة ابصارها اي ابصار اصحابها خاشعة ذليلة لانهم يقولون في الدنيا
ائنا لمردودون في الحافرة اي انا ولا من الحياة بعد موتنا والحال انا في قبور ذات حفر
ائذا كنا عظاما نخرة بالية نرد قالوا استهزاء تلك اذن ان صحت كرة رجعة خاسرة
ذات خسر علينا لتكذيبنا بها قال تعالى لا تستصعبوها فانما هي زجرة صيحة
واحدة فاذا هم احيا بالساهرة اي في الارض المستوية هل اي قد اتاك حديث موسى
لتسكيد على تكذيبهم اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اسمه كامر فقال اذهب
الى فرعون انه طغى تكبر فقل هل لك ميل الى ان تزكى تتطهر من الكفر واهديك الى معرفة
ربك فتخشى عقابه فذهب فاراه الاية الكبرى من اياته اي العصي فكذب به وعصى
الله ثم ادبر عن الطاعة يسعى في ابطال الامر فحشر جمع جنوده فنادى فيهم بصوت
رفيع فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي وكانوا عبدة الاصنام وهذا بعد قوله ما علمت لكم
من اله غيري باربعين سنة فامهله حتى تكلم بهذا فاخذه الله بالعذاب نكال اي عقوبة
الاخرة بالنار والاولى بالاغراق او عقوبة الكلمتين ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشاه

ان

وقراءتها ٢ في مكان مخوف امن خوف ذلك المكان منهم

ان يخشى الله انتم يا منكرين البعث اشد اصعب خلقا بعد الموت ام السماء بين
كيفية خلقها لقوله بناها وبين البناء بقوله رفع سمكها اي مقدارها بها في سمت العلو
فسواها جعلها مستوية بلا تفاوت وفطور واغطش اظلم ليلها واخرج ابرز
ضحاها ضوء شمسها والارض بعد ذلك دحاها بسطها والحال انه مد اخرج منها
ماءها ومرعاها والجبال ارساها اثبتها وسبق الكلام فيه في ابتني ثم استوى على
العرش متاعا تمتيعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الداهية الطامة نظم وتعلو الدواهي
الكبرى النفخة الثانية او القيمة يوم يتذكر الانسان ما سعى اي عمله برؤيته في
صحيفته وبرزت الجحيم لمن يرى اي لكل راء فاما من طغى تمرد واثر اختار الحيوة
الدنيا اي شهواتها على الاخرة فان الجحيم هي الماوى اي ماواه واما من خاف
مقام ربه اي القيام لديه في القيمة ونهى النفس عن اتباع الهوى اي الشهوات
فان الجنة هي الماوى اي ماواه يسالونك عن الساعة ايان متى مرساها اي
اقامتها فيم اي في اي شيء انت من ذكراها اي ذكر وقتها لم اذا لا تعلمه ولا تعلمها الى ربك
ودل منتهاها منتهى علمها انما انت منذر من يخشاها لا تعيين وقتها كانهم في
استصغار لها في الدنيا يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها
اي الضحى التي بعد تلك العشية وهي ساعة من نهار انما اضاف لافادة التعليل ○

بعد ٢ لبثهم

سورة عبس مكية

لما قال انما انت منذر من يخشاها اتى بقصة من كان يذكر وتنفعه الذكرى فقال
بسم الله الرحمن الرحيم لما كان صلى الله عليه وسلم
مشغولا بعظماء قريش طمعا في اسلامهم جاءه ابن ام مكتوم الضرير فقال له علمني مما علمك
الله وكرر جاهلا بالحال فكلمه صلى الله عليه وسلم واعرض عنه فعوتب بنزول عبس اي
كلح وجهه وتولى اي اعرض بوجهه صلى الله عليه وسلم ان اي لان جاءه الاعمى وما
يدريك اي يعلمك بحاله يا محمد لعله يزكى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك لا العظماء
او يذكر يتعظ فتنفعه الذكرى اي عظتك اما من استغنى بماله فانت له تصدى
اي تتعرض طمعا في اسلامه وما عليك ضرر في الا يزكى بالاسلام ما عليك الا البلاغ واما
من جاءك يسعى في طلب الخير وهو يخشى الله اي الاعمى فانت عنه تلهى تتشاغل كلا
ردع عن معاودة مثله انها تذكرة للكل فمن شاء الله ذكره اتعظ به والضميران للقران
وانث الاول لتانيث خبره مثبتة في صحف مكرمة عند الله مرفوعة في ذرا
مطهرة لمن مس الشياطين بايدي سفرة كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ او رسل
كرام على الله بررة اتقياء قتل لعن الانسان المنكر للبعث ما اكفره ما اشد كفره

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)